تحقيق مخطوط

ختم سنن الحافظ ابن ماجة

جمع مولانا العلامة شيخ الإسلام الشيخ عبد الله بن

المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياته المسلمين آمين

القسم الثاني

قدم له وحققه وترجم للمؤلف

الأستاذ الدكتور محمد عبد الشهيد النعماني *

٩- محمد بن إسماعيل:

الإمام المتوكل على الله، ويعرف بابن الأمير الإمام السند الحافظن اتفق أهل العدل على حفظه ووثوقه، وله مؤلفات تدل على سعة روايته، ولد سنة ١٠٩٩، ومات ١١٨٢.[١]

---

*) أستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة كراتشي، ومدير مركز الشيخ زايد الإسلامي السابق.

[١]- فهرس الفهارس ٥١٣/١.

١٠- أحمد بن محمد مقبول الأهدل:

أخذ عن عبد الله بن سالم البصري. [١]

١١ -محمد بن أحمد المكي:

هو العلامة الصوفي المسند الشمس محمد بن أحمد بن سعيد بن عقيلة الحنفي المكي محدث الحجاز، ومسنده في بصرة، صاحب المصنفات العديدة، توفي سنة ١١٥٠. [٢]

١٢- ابن ناصر الدرعي:

هو الإمام العارف المحدث أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصع الدرعي التكروتي، ولد سنة ١٠٧٥، وتوفي سنة ١١٢٩.

كان ممن نصر السنة بالمغرب، يروى عامة عن أبيه، وأبي سالم العياشي، والكوراني وعبد الله بن سالم البصري[٣] .

١٣- الشراباتي:

هو الإمام العلامة محدث حلب ومسندها عبد الله بن أحمد بن علوان الشرباتي، ولد بحلب سنة ١١٠٦، حج عام ١١٢٣، وأخذ عن

---

[١]- المصدر السابق ٢/٥٨٩.

[٢]- سلك الدور ٤/٣٠، وفهرس الفهارس ٢/٦٠٧.

[٣]- فهرس الفهارس ٢/٦٧٩.

البصري والنخلي، وأبو طاهر الكوراني، مات سنة ١١٧٨[١] .

١٤- يحي الأهدل:

هو يحي بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي، محدث ديار اليمن، وفقيه زبيد، مات بها سنة ١١٤٧، حدث عن عبد الله بن سالم البصري بسنده المعروف[٢] .

١٥- أبو الحسن السندي:

هو نور الدين محمد بن عبد الهادي التتوي المدني محدث المدينة المنورة له حواش على الكتب الستة وعلى مسند أحمد.

توفي سنة ١١٣٩، يروى عن عبد الله بن سالم البصري[٣] .

١٦- البكري:

هو شيخ المشائخ أبو المراهب مصطفى البكري الصديقي، دفين مصر، يروى عامة عن البربري والنحلي والبصري، ولد سنة ١٠٩٩، ومات سنة ١١٦٢[٤] .

١٧- محمد حياة السندي:

هو محمد حيان بن إبراهيم السندي الأصل المدني المولد،

---

[١]- المصدر السابق ١٠٧/٦.

[٢]- فهرس الفهارس ١١٣٦/٢، و ١١١٤٨/٢.

[٣]- فهرس الفهارس ١٤٨/١.

[٤]- فهرس الفهارس ٢٣٤/١١٢.

والوفاة، والحنفي مذهبا محدث الحجاز، أجاز له عبد الله بن سالم البصري، توفي بالمدينة المنورة سنة ١١٦٣[١] .

١٨- ابن همات زاده:

هو العلامة المحدث المسند الأوحد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن حسن المعروف بابن همات زاده التركماني الأصل شاس مولدا، ولد سنة ١٠٩١، رحل إلى مكة المكرمة وأخذ بها عن عبد الله بن سالم البصري وغيرهم، مات سنة ١١٧٥[٢] .

١٩- أحمد بن علي المنيني:

هو العلامة المحدث المسند الشهاب أحمد بن علي المنيني المولد الدمشقي المنشأ الحنفي المذهب، ولد سنة ١٠٨٩، يروى عامة عن البصري وغيرهم، توفي سنة ١١٧٢ [٣].

٢٠- ابنه سالم البصري:

هو سالم بن عبد الله البصري أصلا المكي دارا المسند الشهير جامع ثبت والده، توفي سنة ١١٦٠[٤] .

---

[١]- فهرس الفهارس ١/٣٥٧.
[٢]- فهرس الفهارس ٢/٩٣٠.
[٣]- المرجع السابق ٢/٩٧٦.
[٤]- فهرس الفهارس ٢/٩٧٩.

٢١- السقاط:

هو العلامة المحدث المسند المعمر أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن العربي السقاط، أجازه عامة البصري، والنخلي لما حج عام ١١١٤، وغيرهم، مات سنة ١١٨٣ بمصر [١].

٢٢- الشبراوي:

هو الإمام الفقيه المحدث الأصولي الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي الأزهري، من بيت العلم والجلالة، ولد تقريبا سنة ١٠٩٢، ومات سنة ١١٧١، أجازه عبد الله بن سالم البصري وغيرهم [٢].

ثناء أهل العلم عليه:

وكان رحمه الله واسع الاطلاع، راجح العقل، بعيد النظر حاد الذكاء، عميق الفهم، كثير الحديث، له نجمه في مقتبل حياته، وبرز على أقرانه وحسبنا في تعريف مكانته العلمية من خلال ما ورد في الكلمات التي قيلت من كبار معاصريه، وممن بعدهم، وأنقل فيما يلي بعض ما وقفت عليه من أوصاف العلماء له وثناءاتهم عليهم تشهد بعلو مكانته ورفعة منزله، وقبوله التام عند الخاصة والعامة.

---

[١]- الفهرس ١٠٠٨/٢.

[٢]- الفهرس ١١٦٦/٢.

يقول الحافظ المرتضي في التعليقة الجليلة بعد وصفه للبصري بالإمام المحدث الحافظ:

" قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية" [١].

والشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سكر في إجازته للدمنتي ويلقب بأمير المؤمنين في الحديث [٢].

ويقول عنه الشيخ أبوالعباس بن ناصر الدين الدرعي وقد لقيه وأخذ عنه، "زعم طلبة الحرام، أنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم".

ويقول عنه المحدث المسند الشمس محمد بن أحمد الجوهري البصري:

"محدث العصر وإمامه وجهبذه، وهمامه أمير للمؤمنين في الحديث" [٣].

ويقول الحافظ أبو الفيض الزبيدي في إجازة له بعد أن ذكره هو ورفيقه النخلي، والعجيبي،" وعلى هؤلاء الثلاثة مدار أسانيد الحرمين الشريفين بل وما والاهما من الأقطار النائية والبلدان الشاسعة [٤].

---

[١]- فهرس الفهارس ١/١٩٣.
[٢]- أيضا ١/١٩٣.
[٣]- أيضا ١/١٩٩.
[٤]- أيضا ١/١٩٩.

أخلاقه:

كان رحمه الله واسع الأفق، سمح النفس، كثير التبسط مع تلاميذه، يقول الشيخ السماع:

"كانت أخلاقه رضية وشاملة مرضية طال ما اعتورت الطلبة في مجلس كؤوس الصحب ولم يظهر في ذلك منه عليهم تعب بل يأخذهم بالملاطفة واللين حتى يبين لهم ما أشكل عليهم أوضح تبيين سيرته، ورحمه وسريرته سليمة لا يمل عن النظر إلى وجهه البهي ولا يسأم من حديثه الشهي"[1].

وكان لا يبخل لعامة المسلمين بإعارة كتبه.

زهده وورعه وعبادته:

كان رحمه الله مواظبا على قيام الليل كان ورده في اليوم والليلة عشرة أجزاء من كلام رب العالمين، ثم لما كبر وجاوز الثمانين يقرأ ما أمكنه ليلا ونهارا سرا وجهارا، ولم يخل بقيام الليل بجزئين من كتاب الله تعالى إلى أن توفاه الله [2].

مكتبته:

وكانت لديه مكتبة قيمة نفيسة.

---

[1]- الإمداد ٩٢.

[2]- المصدر السابق ٩١.

يقول الشيخ السماع:

"جمع من نفائس الكتب ما لا يوجد له عند غيره نظير وكان لا يبخل بإعارة الكتب لعامة المسلمين"[1] .

ويقول أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي في إجازة كتبها لأبي القاسم العميري اثبتها في فهرسته في تذكرة ابن عبد الله بن سالم البصري:

"لقيته (أي سالم بن عبد الله) ولم يزل مبالغا في الإحسان في - كل ما اروم خصوصا في الكتب العلمية فإن بيتهم بيت علم ونباهة وثروة ولهم من الكتب ما لا يوجد عند غيرهم في العادة، ومن جملة إحسانه أن له خزائن من الكتب عدة كل خزانة قيمها مملوك حبشي بيده دفتر فيه تقييد الكتب التي في الخزانة وله بذلك مزيد ممارسة حتى أنه لو جاء ليلا إلى الخزانة لم يصعب عليه إخراج ما طلب منه"[2].

وفاته:

توفي بمكة المكرمة قبل العصر من يوم الإثنين رابع رجب الفرد سنة أربع وثلاثين مائة وألف[3] .

---

[1]- الإمداد ٩٢.

[2]- فهرس الفهارس ٩٧٩/١.

[3]- الإمداد ٩٢.

ويقول البلكرامي: "توفي في الرابع من رجب سنة اربع وثلاثين ومائة وألف ودفن بالمعلى".

وأرخ بعضهم وفاته بقوله: "أعلم بالحديث ماتا".

وآخر بقوله: "ابك له مات إمام الحديث"[1] .

جنازته:

وقد حزن لموته الخاص والعام وغص للصلاة عليه بالناس بالمسجد الحرام، وكانت جنازته حافلة جدا صلى عليه إماما بالناس السيد جليل عبد الرحمن بن السيد عبد الله بأعلى السقاف، ونقل بعد الصلاة عليه إلى المعلى، ودفن بها بزاوية الشيخ عمر العرابي.

تصانيفه:

"ضياء الساري على صحيح البخاري"

يقول البلجرامي "٩٩" سبحة المرجان:

"له شرح على صحيح البخاري سماه ضياء الساري، ضاق الوقت عن إكماله، تصحيح نسخة صحيح البخاري كتابته بيد، والنسخة التي نسخها الشيخ بيده الشريفة هي اصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق رأيتها عند الفاضل الكامل مولانا الشيخ محمد أسعد الحنفي المكي من تلامذة تاج الدين المالكي ببلدة أركان، أخذها الشيخ عن ولد

---

[1]- فهرس الفهارس ١٩٣.

المصنف بالاشتراء، فقلت للشيخ محمد أسعد هذه النسخة المباركة من حقها أن تكون في الحرمين المكرمين زادهما الله شرفا وكرامة، ولا ينبغي أن تنقل عنهما إلى مواضيع أخرى لا سيما إلى الديار الشاسعة، فقال الشيخ: "هذا كلام حق لكن ما فارقتها لفرط محبتي إياها، ثم أرسل الشيخ كتبه من أركان إلى أورنق آباد، احتياطا، فوصلت النسخة إلى أورنق آباد وهي موجودة في الوقت الحاضر".

ويقول عبد الحي الكتاني (١/١٩٩).

"قلت: رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم المسند الشيخ طاهر سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطه من الصحيح ثمانية وهي نهاية في الصحة والمقابلة والضبط والخط الواضح، وأخبرني أنه أحضرها من الآستانة ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من الصحيح وفرقها السلطان عبد الحميد على المساجد والآفاق وعليها ضبطت ولا أدرى من أين اتصلت بسلفه".

ويقول الشيخ السماع:

"وله على صحيح البخاري شرخا سار سير الأمثال وغير أن يلقى في الشروح له مثال لكن ضاق الوقت عن إكماله وما أودعه فيه من الدقائق شاهد صدق على كماله، وهذا الاسم كاد أن يكون قسما من أقسام المعمى، فإنه وافق تاريخ عام الشروع ١١١٣، فكان الاسم طبق المسمى[١] .

---

[١]- الإمداد ٩٠.

ولعل هذه هي الرسالة التي ذكرها الزركلي في كتابه حيث يقول: "رسالة – خ كتب عليها هذه رسالة في الأحاديث النبوية يكتفي بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسع وعشرون حديثا[1] .

رسالة جمع فيها أوائل السنة ومسند الدارمي ومالك وسنن الدارقطني ومسند أحمد ومسند الشافعي ومسند أحمد وسنن أبي مسلم الكشي، وسيعد بن منصور ومسند بن ابي شيبة، وشرح السنة للبغوي، ومسند الطياليسي، والحارث بن أبي أسامة، والبزار وأبي يعلى، وابن المبارك، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، ومعجم الطبراني، وكتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، وتاريخ ابن معين، ومصنفات عبد الرزاق، وسنن البيهقي، فمجموع ما ذكر في أوائله من الكتب الحديثة ٢٨، ولأهل مصر بها اعتناء والذي جلبها لمصر عن مصنفها الشهاب الملوي والشهاب الجوهري، وقد وقفت على إجازة البصري لهما بها سمعتها بمصر على شيخ الجامع الأزهر العلامة المعمر سليم البشري المالكي[2] .

تصحيحه للكتب الستة:

يقول الشماع: "ومن مناقبه رحمه الله تعالى تصحيحه للكتب الستة بذل فيها الجهد حتى أنه ليرجع إليها من جميع الأقطار

---

[1]- الأعلام ٤/٨٨.

[2]- فهرس الفهارس ١/٦٩.

واعتمدها أولوا الأبصار وأعظمها صحيح البخاري الذي وجد فيه ما في اليونينية وزيادة كتبه بيده وأخذه في كتابته وتصحيحه نحوا من عشرين سنة.

جمع مسند الإمام أحمد:

يقول الشماع: "جمع مسند الإمام أحمد بن حنبل بعد أن تفرق أيد سبتاه، وكاد أن يكون كالهباة وصحح منه نسخة صارت أما، وكعبة لمن أما نقل منه السادة العلماء نسخا تشفي الإلحاء، انتشرت في الحرمين انتشارا أضاء به الخانقين وأرسل ابنه البار بوالديه برا ظهرت بركته عليه نسخة أوقفها بطية الشريفة وأخرى بجامع مصر المنيفة تقبل الله ذلك منه".

الإمداد:

كتاب يعرف بثبث عبد الله بن سالم البصري:

يقول الكتاني:

"وفي إجازة صاحبنا الشهاب العطار للشمس محمد أمين رضوان حين ذكر الإمداد لسالم البصري هذا قال: وقد اختصره من ثبت والده المسمى أيضا بالإمداد قاله الشيخ عمر بن عبد الرسول كما رأيته بخطه، قلت: وقد رأيت الكبير أيضا ... من خطه".

علق الكتاني بقوله:

"وهذا ما لم نسمع به قط وسيأتي في ترجمة سالم البصري أنه اطلع الحافظ المعربي الرباطي على فهارس والده فانظر هل أراد الفهارس المجاز بها أو الفهارس التي ألف هو أو ألفت له"[١] .

وجمع ابنه الشيخ سالم بن عبد الله البصري جميع إسناده في كتاب سماه "الإمداد بمعرفة علو الإسناد" يقول في مستهل كتابه:

"كثر الأخذ عنه حتى ارتحل إليه من كل مكان سحيق، وكانت أسانيده مفرقة غير مجتمعة، ويخشى أن تكون لطول الزمان منقطعة أردت جمع شملها وإبلاغ هديها إلى محلها" [٢].

ويقول الشيخ عبد الحي الكتاني في وصف هذا الكتاب:

"الإمداد بمعرفة علو الإسناد" اسم الفهرس الذي جمع في أسانيد مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز الأستاذ الكبير عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري .....، والثبت المذكور في نحو ثلاث كراريس طبع قريبا في الهند، وعندي منه نسخة مصححة قديمة انتسخها في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة العلامة المؤرخ الضابط أبو العباس أحمد بن محمد الخياطبين أبي الفضل قاسم بن إبراهيم الفاسي بخطه عام ١١٢٦، وقرأ بها على الشيخ عبد الله بن سالم، كتب له في آخرها الإجازة به بالتاريخ المذكور وهي في ملكي والحمد لله" [٣].

---

[١]- فهرس الفهارس ١/١٩٤.

[٢]- الإمداد ٤.

[٣]- فهرس الفهارس ١/١٩٣.

جرت السنة بين المحدثين.

كان من عادة المحدثين أنهم يلقون محاضرة بعد ختم كتاب ويفسرون فيه عن الكتاب وصاحب الكتاب فنجد ذكر ختم صحيح مسلم للسخاوي والذي نقله البصري بخطه سلك البصري على هذا المنوال، وكتب ختما لابن ماجه [1].

[1]- فهرس الفهارس ٢/٩٩٠، و ١/٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين [1].

الحمد لله الذي رفع لأهل الحديث الصحيح في قديم الزمان علما ووضع الناس لهم أجنحة الذل من الرحمة، وجعلهم بالسند العالي علما، كملهم وجملهم بالطاعة فأقاموا السنة في الجماعة، فصاروا بذلك حكما، أوردوا الأحاديث الصحيحة بالأسانيد العالية الرجيحة، وزينوها بألفاظ غريبة بليغة [2] فصيحة فاستخرجوا منها حكما أرسلوا مرسل دموعهم في ظلم الليل بترك هجوعهم فنالوا المطلوب من رضي المحبوب وصار لهم عنده ذمما، اتصلوا به فقربهم إليه ودلهم بكرمه عليه فاصبحوا لديه كرما، وانفصلوا عما سواه فحماهم في هذه الدنيا بحمأة منة منه وكرما، فلو رأيتهم ودمعهم مسلسل عميم[3]، وقد عنعنوا رقاع الصبر في جنح الليل البهيم فأورثهم بما صبروا جنات النعيم وألبسهم ثوبا معلما آثروا الآخرة على هذه الدار فأورثهم ذلك خلودهم بدار القرار حتى ارتقى قدرهم وسما.

---

[1]- في وبه ثقتى.

[2]- في ب بليغة ساقطة.

[3]- في ب الواو ساقطة.

فسبحان من اجتباهم وحباهم وقربهم وأدناهم فنالوا من فيض فضله انعما [1]، وجعلهم كنزا لكل راغب وهداية لكل طالب وفتح بهم أبواب المطلب بل أسنى المطالب فضلا منه وكرما، نسجوا من أثواب التقى حبرا ونسخوا من أبواب الهدى خبرا، فصبرهم محقق ليس عليه غبار، وطريقهم فصاح ومشاهدتهم مغنما.

أحمده إذ هداني وجعلني مسلما أتلو صحيح البخاري وباقي الكتب الستة دواوين الإسلام وأظهر علي نور الإيمان بقراءة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ووفقني لنشر روايته في هذا المسجد الحرام، فنسأله تعالى أن يوفقنا للعمل بما فيها وأن يبلغنا والحاضرين من نيل المرام.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ [2] بها أعلى درجات الجنان مع الحور الحسان، وتدخلنا والسامعين دار السلام.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أحل الحلال وحرام الحرام وأرشدنا لإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والقيام بفرض الصيام، وعلمنا مناسك حجنا من الطواف والسعي، والوقوف، والإحرام فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه الغرر الكرام والتابعين، وتابع التابعين لهم

---

[1] – في ب نعما.
[2] – نبلغ.

بإحسان والعلماء الأعلام، ما تزين نثر بدرر النظام وقرئ حديث النبي عليه الصلاة والسلام فطلب منه المبدأ وحسن الختام صلاة لا انقضاء لها ولا انفصام مدى الليالي والأيام وسلم تسليما.

وبعد: فإن كتاب سنن الإمام الحافظ الحجة الكبير المفسر أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني [1] ابن ماجه [2] كتاب جليل الشأن أكثر فيه من الأحاديث الصحاح والحسان، وفيه من الضعيف فعنه رضي الله عنه أنه قال:

"عرضت هذه السنن على أبي زرعة أي الحافظ الكبير شيخه عبيد الله ابن عبد الكريم الرازي [3]، فنظر فيه وقال:

"أظن أن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه

---

[1] – القزويني نسبة إلى قزوين وهي مدينة مشهورة.

[2] – ماجه بالتخفيف وسكون الهاء واختلف فيها هل هي لقب جده، أو أبيه أو اسم لأمه ويميل الفيروز آبادي إلى أن ماجه لقب والد محمد ابن يزيد، وذهب الزبيدي إلى أن ماجه اسم لأم محمد بن يزيد (تاج العروس).

[3] – أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي، أحد الأعلام إمام حافظ ثقة مشهور مات سنة أربع وستين ومائتين(التقريب).

الجوامع أو أكثرها، ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف"[1].

قال الحافظ الذهبي في "طبقات الحفاظ سنن أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره بأحاديث واهية ليست بالكثيرة، وقال في "التهذيب" قلت ما كان أبا زرعة امعن النظر في السنن، وإلا ففيه أكثر من ذلك بكثير، اللهم إلا أن يكون أراد الأحاديث الساقطة

---

[1]- راجع تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧٨/١٣. وانتقد الحافظ الذهبي على رأي أبي زرعة هذا فقال: قلت قد كان ابن ماجة حافظا ناقدا صادقا واسع العلم وإنما غض من رتبه سننه ما في الكتاب من مناكير وقليل من الموضوعات وقول أبي زرعة إن يصح فإنما عنى بثلاثين حديثا الأحاديث المطروحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الألف (سير أعلام النبلاء) ١٣/ ٢٨٧.

ورد على قول أبي زرعة هذا الحافظ بن ملقن أيضا فقال: "وأما سنن ابن ماجه فلا أعلم له شرطا وهو أكثر السنن الأربعة ضعفا وفيه موضوعات منها ما ذكره في اتيانه فضل قزوين، لكن قال أبو زرعة في ما رويناه عنه طالعت كتاب أبي عبد الله بن ماجه فلم أجد فيه إلا قدرا يسيرا مما فيه شيء وذكر قدر بضعة عشر أو كلاما هذا معناه وهذا الكلام من أبي زرعة رحمه الله لولا أنه مروى عنه من أوجه لجزمت بعدم صحته عنه فإنه غير لائق بجلالته لا جرم أن الشيخ تقي الدين قال في شرح الإلمام هذا الكلام من أبي زرعة لا بد من تأويله وإخراجه عن ظاهره وحمله على وجه يصح. (البدر المنير ١٥/١، نقلا عن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنن النبوية ١٠١٨.

بمرة، فهو كما قال وسأفردها إنشاء الله تعالى في جزء لتعرف انتهى.

وكان أبو زرعة إليه المنتهى[1] في الحفظ، قال النووي في كتاب "رؤوس المسائل".

كان الحافظ أبو زرعة أحفظ أهل زمانه باتفاق، روى البيهقي بإسناده إلى أحمد بن حنبل قال صح من الحديث سبع مائة ألف حديث، وكسر هذا الفتى[2] يعني أبا زرعة قد حفظ ستة مائة ألف حديث.

قال البيهقي وإنما أراد والله أعلم ما صح من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقاويل الصحابة وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين[3].

---

[1]- في "ب" وزائده هو خطأ.

[2]- في "ألف" المعني وهو خطأ.

[3]- أخرج الخطيب قول أحمد في تاريخ بغداد ٢٣٢/١٠، فقال حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه الحافظ قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن واره يقول كنت عند إسحاق إبن إبراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق سمعت أحمد بن حنبل يقول فذكر القول وذكر مثله المزي عن البيهقي (راجع تهذيب الكمال صفحة ٢٨٣).

واتفق له عند موته الحكاية المشهورة [1]، أنه لما احتضر كان عنده أبوحاتم ومحمد ابن [2] مسلم بن واره فهابا أن يلقناه فتذاكر حديث التلقين فارتج عليهما فبدأ أبو زرعة في النزع، فذكر إسناده إلى أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وخرجت روحه مع الهاء من قبل أن يقول دخل الجنة".وقال محمد بن مسلم بن واره رأيت أبا زرعة في المنام فقلت له ما حالك يا أبا زرعة قال أحمد الله تعالى على

---

[1]- هذه الحكاية ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٥/١٠ فقال أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور قال سمعت أبا جعفر التستري يقول: حضرنا أبا زرعة يعني الرازي بما – شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله قال فاستحيوا من أبي زرعة وهابوه أن يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ولم يجاوز، وقال ابو حاتم حدثن بندار حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتون، فقال أبو زرعة وهو في السوق، حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله.

ومثله أخرجه الخطيب عن أبي نعيم (تاريخ بغداد ٢٣٦/١٠).

[2]– في "ألف" كلمة ابن ساقطة.

الأحوال كلها، ثم قال إلحقوا عبيد الله بأصحابه أبي عبد الله[1]، وأبي عبد الله وأبي عبد الله سفيان الثوري ومالك وأحمد بن حنبل كذا ذكره في التهذيب.

وقال الزبيري [2] بدل أحمد بن حنبل ومحمد بن إدريس الشافعي، وقال الحافظ بن حجر في "تهذيب التهذيب" وكتابه في السنن جامع كبير كثير الأبواب والغرائب، وفيه أحاديث ضعيفة جدا، حتى بلغني أن الحافظ المزي كان يقول مهما انفرد بتخريجه فهو ضعيف غالبا، وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي.

وبالجملة ففيه أحاديث كثيرة منكرة والله المستعان، قال ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني ما لفظه: سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف [3]،

---

[1]- كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ٢٣٦/١٠، وتهذيب الكمال ٨٨٣) بأبي.

[2]- هو شارع ابن ماجه محمد بن رجب بن عبد العال بن موسى بن عبد الكريم.

[3]- قال ابن حجر الهيثمي في "الفهرسة" قال الحافظ المزي إن الغالب في ما انفرد به ابن ماجه الضعف، نقل هذا العلامة أمير اليماني في كتابه"سبل السلام" في توضيح لمعاني تنقيح الأنظار ونسخته الخطية موجودة في مكتبة المحدث النعماني بباكستان، ويقول المحدث الفاضل الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني في كتابه "ابن ماجه اور علم حديث" باللغة الأردية ص ٢٤٠ والذي كتبه منتقدا على ابن حجر في كلامه هذا:

"ونقول بعد الاستقراء والتتبع أن قول ابن حجر (حمله أي رأي المزي على الرجال أولى، وأما حمله على أحاديث فلا يصح كما قدمت ذكره من وجوه الأحاديث الضعيفة والحسان مما انفرد به عن الخمسة لا يصح كليا، ونجد الأحاديث التالية ينفرد بها ابن ماجه عن الأئمة الخمسة ولكن إسنادها صحيحة ورجالها ثقات".

يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة انتهى وجدته بخطه وهو القائل يعنى إلخ.

وكلامه هو ظاهر كلام شيخه لكن ينبغي حمله على الرجال أي كما

١- الحديث الأول: حدثنا العباس بن الوليد وأحمد بن الأزهر قالا: حدثنا مروان بن محمد حدثنا يزيد بن السمط ثنا بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن سلمان الفارسي أن رسول الله ﷺ توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه (باب المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل)، صرح البوصيري في زوائد ابن ماجه إن إسناده صحيح ورواته ثقات، ومن الواضح أن ابن ماجه منفرد بالرواية عن يزيد بن الصلت، ولم يشاركه أحد من أصحاب الصحاح الستة بالرواية عنه.

٢- الحديث الثاني حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد الداوردي عن عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن جحش عن رسول الله ﷺ فيه (باب الوضوء بالصفر).

يقول البوصيري إسناده صحيح ورجاله ثقات مع تفرد ابن ماجه، بالرواية عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش دون مشاركة أحد من أصحاب الصحاح الستة بالرواية عنه.

٣- الحديث الثالث حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا نهيك بن يريم الأوزاعي ثنا مغيث بن سمى، قال صليت مع عبد الله بن الزبير الصبح يغلس فلما سلم اقبلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلوة، قال: هذه صلوتنا كانت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فلما طعن عمر أسفر بها عثمان (باب وقت صلاة الفجر).

يقول البوصيري إسناده صحيح مع تفرد ابن ماجه بالرواية عن نهيك ابن يريم الأوزاعي دون إخراج أحد من أصحاب الصحاح الستة.

وهذه الروايات انتخبناها من بداية الكتاب إلى باب الأذان على سبيل المثال فليس من المناسب اطلاق حكم الضعف كليا على جميع الروايات التي تفرد بها ابن ماجه.

يأتي في كلام الإمام السيوطي عن الحافظ ابن حجر أيضا، وأما ما حمله على الأحاديث فلا يصح، كما قدمت ذكره من موجود الأحاديث الصحيحة والحسان فيما انفرد به عن الخمسة فمن أمثلة الصحاح ومن أمثلة الحسان ومن أمثلة الرجال، وذكر ابن طاهر في المنثور[1] أن أبا زرعة وقف عليه فقال ليس فيه إلا نحو سبعة أحاديث انتهى كلام الحافظ بن حجر، وفي شرح الحافظ السيوطي[2] لألفيته في الكلام على الكتب الستة ما نصه وبالجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي، ويقابله من الطرف[3] الآخر كتاب ابن ماجه، فإنه تفرد فيه بإخراجه أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث مما حكم عليها بالبطلان، أو السقوط أو النكارة وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم مثل حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك[4]، والعلاء بن زيدل [5]، و داؤد بن المحبر[6] وعبد الوهاب

---

[1]- كذا في الأصل وفي تهذيب التهذيب "المسور".

[2]- ما نقله المصنف هنا فهو مقتبس من كتاب زهر الربي على المجتبى للسيوطي من كلام عبد الله بن رشيد.

[3]- في كلا النسختين الطرق وهو خطأ.

[4]- حبيب بن حبيب كاتب مالك يكني أبا محمد واسم أبيه إبراهيم وقيل مرزوق متروك كذبه أبو داود وجماعة مات سنة ثماني عشرة ومائتين (الكاشف ١/٢٤٤) والتقريب ١٥٠).

[5]- علاء بن زيدل بزيادة لام الثقفي ويقال أبو زيد ويقال أبو زيدان أن أبو محمد البصري متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب (الكشاف ٢/٣٠٩، والتقريب ٤٣٥).

[6]- داود بن المحبر الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري نزيل بغداد متروك،وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات مات سنة ست ومائتين (التقريب ٢٠٠).

بن الضحاك [1]، وإسماعيل بن زياد السكوني[2]، وعبد السلام بن أبي الجنوب [3] وغيرهم.

وأما ما حكاه ابن طاهر عن أبي زرعة الرازي أنه نظر فيه فقال لعل لا يكون فيه [4]تمام ثلاثين حديثا مما فيه ضعف فهي حكاية لا تصح لانقطاع سندها، وإن كانت محفوظة فلعله أراد ما فيه من الأحاديث الساقطة إلى الغاية أو كأنه [5]ما رأى من الكتاب إلا جزءا منه، في هذا القدر، وقد حكم أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة[6]، أو

---

[1]- عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة أبو الحارث الحمصي نزيل سليمة متروك كذبه أبو حاتم من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقال أبو داود يضع الحديث (التقريب ٣٦٨، الكاشف ١٩٣/٢).

[2]- إسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل عن ابن جريج ونحوه، وعنه نابل بن نجيح وجماعة واه (الكاشف ٨٣/١، وقال في التقريب ١٠٧ متروك كذبوه.

[3]- عبد السلام بن أبي الجنوب عن الحسن والزهري وعنه أبو حمزة وعيسى ابن يونس واه (الكاشف ١٧١/٢، وقال ابن حجر ضعيف لا يفتر، بذكره ابن حبان له في الثقات كأنه ذكره في الضعفاء (التقريب ٣٥٣.

[4]- في "ب" ثمان وثلاثين وهو خطأ.

[5]- وفي "ب" كان.

[6]- يقول الشيخ أبو الحسن السندي في تعليقه:

وقد اشتمل هذا الكتاب من بين الكتب الست على شؤون كثيرة انفرد بها عن غيره والمشهور أن ما انفرد به يكون ضعيفا وليس بكلي لكن الغالب كذلك وقد ألف الحافظ الحجة العلامة أحمد بن أبي بكر البويصيري رحمه الله تعالى في زوائد تأليفا نبه على غالبها وأنا أن شاء الله انقل غالب ما يحتاج إليه في هذا التعليق.

ساقطة أو منكرة وذلك محكي في كتاب العلل لابن أبي حاتم.

وكان الحافظ صلاح الدين العلائي[1] يقول: ينبغي أن يعد كتاب الدارمي سادسا للكتب الخمسة بدل كتاب ابن ماجه[2] فإنه قليل الرجال الضعفاء نادر الأحاديث المنكرة والشاذة[3]، وإن كانت فيه أحاديث مرسلة وموقوفة، فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجه[4]، قال الحافظ ابن حجر

---

[1]- صلاح الدين العلائي وهو الحافظ أبو سعيد خليل بن كيليكدي العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ.

[2]- ومن الطريف أن ابن حجر يرجح الدارمي على الإمام مسلم، فيقول وهذان الرجلان (أي البخاري والدارمي) أفضل بكثير من مسلم، والترمذي ونحوهما، ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما (فتاوى ابن تيمية ٤/٢).

ونسب هذا القول العلامة محمد بن إسماعيل الأمير اليماني في "توضيح الأفكار إلى الحافظ مغلطائى بن قليج بن عبد الله الحنفي علاء الدين المتوفى سنة ٦٨٩ حيث يقول:

وكأنه اعتبر الحافظ العلائي بكلام المغلطائى فإنه قال: "ينبغي أن يجعل مسند الدارمي سادسا للخمسة بدل ابن ماجه فإنه قليل الرجال الضعفاء نادر الأحاديث المنكرة الشاذة، وإن كان فيه أحاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك أولى من سنن ابن ماجه"إلى آخر كلامه"، ويحتمل أنه أراد تفضيله على ابن ماجه بخصوصه وإن ابن ماجه رجاله الضعفاء أكثر وأحاديثه الشاذة والمنكرة غير نادرة (توضيح الأفكار).

[3]- وفي "ب" المنكورة.

[4]- راجع النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني١/٤٨٦.

وبعض أهل العلم لا يعد السادس إلا الموطأ كما صنع رزين السرقسطي[1]، وتبعه المجد بن الأثير [2] في جامع الأصول، وكذا غيره وحكي ابن عساكر[3] إن أول من أضاف كتاب ابن ماجه إلى الأصول أبو الفضل بن طاهر[4] وهو كما قال: فإنه عمل أطرافه وجعله معها، وصنف جزءا في شروط الأئمة الستة، فعده معهم ثم [5] الحافظ عبد الغني [1]، كتاب الكمال

---

[1]- رزين بن معاوية السرقسطي الأندلسي أبو الحسن إمام الحرمين نسبته إلى سرقسطة من بلاد الأندلس له تصانيف منها تجريد الصحاح الستة مات سنة ٥٣٥ (شذرات الذهب ١٠٦/٤، الإعلام ٤٦/٣).

[2]- المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين المحدث اللغوي له تصانيف منها جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث مات سنة ٦٠٦، (وفيات الأعيان ١٤١/٤، الإعلام ١٥٢/٦).

وقد عد بعض الحفاظ موطأ مالك في درجة الصحيحين بل منهم من قدمه على الصحيحين كابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ، وأبو بكر بن العربي المتوفى سنة ٥٤٣، وقال ابن حجر لم يرو (أي مالك) فيه إلا الصحيح عنده (توجيه النظر ١٥٣).

[3]- ابن عساكر هو الحافظ الكبير محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير مات سنة ٥٧١، تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤ (طبقات الشافعية ٢/ ١١٦).

[4]- هو الحافظ العالم المكثر الجوال محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني رحالة مؤرخ من حفاظ الحديث له مؤلفات منها أطراف الكتب الستة وشروط الأئمة الستة مات سنة ٥٠٧(تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤، والأعلام ٤١/٧).

[5]- في "ب" كلمة عمل زائد بعد ثم.

في أسماء الرجال الذي هذبه الحافظ أبو الحجاج المزي فذكره معهم، وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عد الموطأ إلى عد ابن ماجه لكون زيادات الموطأ على كتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جدا، بخلاف ابن ماجه فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ فأرادوا بضم كتاب ابن ماجه إلى الخمسة تكثيرا للأحاديث المرفوعة [٢]. انتهى ما أورده الحافظ (ابن حجر في نكتة وذكر نحو هذا أيضا الحافظ) السخاوي في شرحه لألفية [٣]المصطلح [٤] ثم قال: وقد أبرزت [٥]من كتاب ابن ماجه جواهرا أوضحتها في جزء أفردته [٦] لختمه رحمهم الله وإيانا انتهى.

وقال الحافظ جمال الدين المزي فيما نقله عنه الحسيني في تذكرته كل ما انفرد به ابن ماجه ضعيف. قال الحافظ (ابن حجر[٧]) فيما كتبه

---

[١]- هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحافظ الإمام محدث الإسلام تقي الدين أبو محمد المقدسي الدمشقي صاحب التصانيف منها هذا الكتاب والمصباح في ثمانين جزءا، توفي سنة ٦٠٠ (تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤) شذرات الذهب ٢٤٥/٤).

[٢]- في "ب" لحديث.

[٣]- في "ب" على الألفية.

[٤]- الحافظ السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي – فقيه محدث مؤرخ مقرئ صاحب التأليفات توفي سنة ٩٠٢ (البدر الطالع ١٨٤/٢، و ١٨٧، ومعجم المؤلفين ١٥٠/١٠).

[٥]- في "ب" في.

[٦]- في "ب" أوردته.

[٧]- في "ب" كلمة ابن حجر ساقطة.

بخطه على حاشية الكتاب، مراده من الرجال لأمن الحديث فإن في إفراده صحاحا [1].

وقال ابن خلكان:[2] وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة.

وقال الزركشي:[3] تسمية هذه الكتب [4] الستة صحاحا.

أما باعتبار الأغلب لأن غالبها الصحاح و[5] الحسان وهي ملحقة بالصحاح والضعيف فيها ربما إلتحق بالحسن فإطلاق الصحة عليها من باب التغليب انتهى. وبالجملة فسنن ابن ماجه كتاب قد تلقته الأمة بالقبول وما فيه من الأفراد الضعاف فالغالب عليها إنها اعتضدت بمتابعات وشواهد جبرت ضعفها، ولذلك لم تزل العلماء والفقهاء يستدلون بما فيه ويعتنون بروايته وذلك لما قام عندهم من جلالته وقد شرحه جماعة منهم الحافظ ابن الملقن[6]، والشيخ محمد بن رجب[7]

---

[1]- راجع البحر الندى للسيوطي صفحة ٩٥ ألف.

[2]- ابن خلكان أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الأبلي أبو العباس – المؤرخ الحجة والأديب الماهر صاحب وفيات الأعيان وأبناء الزمان مات سنة ٦٨١، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٧، و ٣٥٤، والأعلام ٢٢٠/٢.

[3]- الزركشي محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي الشافعي بدر الدين أبو عبد الله فقيه أصولي محدث أديب تركي الأصل مصري المولد توفي سنة ٧٩٤، من تصنيفه شرح علوم الحديث لابن الصلاح، معجم المؤمنين ١٢٢/٩.

[4]- في "ب" أي زائد.

[5]- في "ب" أو.

[6]- في "ب" ملقن، وهو خطأ.

الزبيري والدميري [٣]، ونبه ابن الملقن والزبيري في شرحها [٤] على من وافقه في إخراج الحديث من الأئمة الخمسة، على ما انفرد به.

قال الحافظ الذهبي: عدة كتب سنن ابن ماجه اثنان وثلاثون كتابا[٥] [٦].

وقال أبو الحسن القطان[٧] في السنن ألف وخمسمائة باب وجملة ما فيه من الأحاديث أربعة آلاف حديث، ومصنف الكتاب هو الشيخ الإمام

---

[١]- ابن الملقن هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج الأنصاري الأندلسي التكروري المصري الشافعي المعروف بابن الملقن، صاحب المصنفات منها ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه، وشرح على زوائد ابن ماجه توفي سنة أربع وثمان مائة البدر الطالع.

[٢]- هو عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي الشيخ المحدث الحافظ زين الدين ولد ببغداد سنة ٧٠٦، وتوفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة ذكر هذا الشرح الشيخ أبو الحسن السندي أيضا في تعليقه.

[٣]- الدميري هو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري الأصل القاهري الشافعي ولد سنة ٧٤٢، وصنف مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تبييضه سنة ثمان وثمانمائة طبقات الشافعية لابن شهبة ٦١١٤، البدر الطالع ٧٢/٢.

[٤]- كذا في الأصل وفي "ب" شرحهما وهو الصحيح.

[٥]- أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٣٦/٢ زهر الربي صفحة ٨ للسيوطى.

[٦]- وثلاثون ساقطة من كلتى النسختين.

[٧]- هو الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحي الحميري الكتائي القاسي الشهير بابن القطان مات سنة ٦٢٨، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤، وشذرات الذهب ١٢٨/٥).

الحافظ المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني محدث تلك الديار، المتقن الحجة ذو الرحلة الواسعة والعلوم النافعة.

قال الإمام الحافظ أبو يعلي الخليلي في رجال قزوين ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به، له حفظ ومعرفة بالحديث، وله مصنف في السنن والتفسير والتاريخ انتهى.

وقال الرافعي في أماليه كان ابن ماجه سمع بخراسان والعراق والحجاز، ومصر والشام، والري وغيرها من البلاد من جماعة يطول ذكرهم، فمن كبار شيوخه إبراهيم بن محمد الشافعي[١]، وإبراهيم بن المنذر الخزامي[٢]، وأبو بكر بن أبي شيبة[٣]،وجبارة بن المغلس[٤]، وداود بن رشيد[٥]، وسويد بن سعيد[٦]، وعبد الله بن معوية[٢١] الجمحي، ومحمد

---

[١]- هو إبراهيم بن محمد بن العباس أبو إسحاق الشافعي المكي المطلبي ابن عم الإمام الشافعي صدوق، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين .الكاشف ١/٤٥.

[٢]- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن حزام الأسدي الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن .التقريب ٩٤.

[٣]- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطى الأصل أبو بكر أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ، صاحب التصانيف الكثيرة مات سنة خمس وثلاثين .التقريب ٣٢٠.

[٤]- جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي ضعيف من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين . التقريب ١٣٧.

[٥]- داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين .التقريب ١٩٨.

[٦]- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال له الأنباري، صدوق من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين .التقريب ٢٦٠.

بن رمح[٣]، ومحمد بن عبد الله بن نمير[٤]، ومصعب بن عبد الله الزبيري[٥]، وهشام بن عمار[٦]، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وروى عنه جماعة منهم إبراهيم بن دينار الحوشى الهمداني، وأحمد بن إبراهيم القزويني جد الحافظ أبي يعلى الخليلي، وأبو الطيب ابن روح البغدادي الشعراني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني الأصبهاني، وإسحاق بن محمد القزويني، وجعفر بن إدريس، والحسين بن علي بن يزدانيار، وسليمان بن يزيد القزويني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سهلة القزويني القطان، وعلي بن سعيد بن عبد الله العسكري، ومحمد بن عيسى العفار، قال الإمام الزبيري وماجه بفتح الميم والجيم بينهما ألف وفي آخره هاء ساكنة لقب لأبيه قاله أبو يعلى الخليلي، والحافظ أبو الفضل ومحمد بن طاهر المقدسى. انتهى.

---

[١]- في "ألف" معونة، وهو خطأ.

[٢]- عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي أبو جعفر البصري ثقة معمر، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين، وقد زاد على المائة .التقريب ٣٢٤.

[٣]- محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم، المصري، ثقة ثبت من العاشرة. مات سنة اثنتين وأربعين .التقريب ٤٨٧.

[٤]- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني أبو عبد الرحمن ثقة حافظ، فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين .التقريب ٤٩٠.

[٥]- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري صدوق عالم بالنسب من العاشرة مات سنة ست وثلاثين . التقريب ٥٣٢.

[٦]- هشام بن عمار بن نصير السلمي، الخطيب، الدمشقي، صدوق من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة.

وذكر الرافعي في تاريخ قزوين أنه محمد بن يزيد وماجه لقب يزيد وإنه بالتخفيف اسم فارسي.

وقال الإمام النووي عند قول مسلم إن المقداد بن عمرو بن الأسود ما نصه: "قد يغلط في ضبطه وقراءته والصواب فيه أن يقرأ عمروا مجرورا منونا، وابن الأسود ينصب النون ويكتب بالألف لأنه صفة للمقداد، وهو منصوب فينصب وليس ابن هنا واقعا بين علمين متناسلين، لذا قلنا يتعين كتابته بالألف ولو قرئ ابن الأسود، بجر "ابن" لفسد المعنى وذلك غلط صريح، ثم قال ولهذا الاسم نظاير منها عبد الله بن أبي ابن سلول إلى أن قال ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء ليس الأب فيهم ابنا لمن بعده، فيتعين أن يكتب "ابن" بالألف، وأن يعرب بإعراب "الابن" المذكور أولا. انتهى.

فعليه إذا قرئ محمد بن يزيد مرفوعا أو منصوبا تعين رفع ابن ماجه ونصبه وكتابة ابن الثاني بألف، والربعي بفتح الراء والباء الموحدة، وبعدها عين مهملة.

قال ابن خلكان هذه النسبة إلى ربيعة وهو اسم لعدة قبائل لا أدرى إلى أيها ينسب المذكور، والقزويني بفتح القاف وسكون الزاي أشهر مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء لها تاريخ ألفه الإمام الرافعي [1].

قال الحافظ السيوطي والمشهورون برواية السنن عنه الحافظ علي

---

[1] – طبع كتاب التدوين في أخبار قزوين للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني من أعلام القرن السادس مع ضبط النص والتحقيق للشيخ عزيز الله العطار في سنة ١٤٠٨، بيروت (لبنان) وصدره دار الكتب اللبنانية.

بن إبراهيم القطان، وسليمان بن يزيد الزوينيان، وأبو جعفر محمد بن عيسى المطوعي، وأبو بكر حامد بن لينويه، والأبهريان انتهى، وأشهرهم بروايتها الحافظ الإمام القدوة الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني.

قال الحافظ الذهبي محدث قزوين وعالمها، ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، وارتحل في هذا الشأن وكتب الكثير.

قال الحافظ أبو يعلي الخليلي (٣ ألف) أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة وسمعت (٣ باء) جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير (٤) أبو الحسن مثل نفسه في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد. رحمه الله تعالى.

وقال ابن فارس سمعت أبا الحسن القطان بعد ما كبر [١]، يقول كنت (حيث دخلت) [٢]، أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث، وسمعته يقول اصبت ببصري وأظن إني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة، قلت مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. انتهى كلام الذهبي.

ونقل نحو هذا الزبيري في شرحه، وقال أدام الصيام خمسا وأربعين سنة، ثم قال الزبيري قال الرافعي في أماليه: اجتمع معه أبو محمد الجياني، وعلي بن عمر الصيدلاني، وسليمان بن يزيد الغامي فقالوا تعالوا نتمن فتمنى الجياني الرياسة والصيدلاني العدالة والغامي

---

[١]- هو الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني له رجال قزوين (تهذيب الكمال ١٢٩٢.

[٢]- في "ب" حين رحلت.

الدولية، وأبو الحسن القطان السلامة والمغفرة، فبلغ الثلاثة ما تمنوهن والظن القوي أن أبا الحسن لا يحرم أمنيته من بينهم، قال ومثل هذه الحكاية تحكى عن أولاد الزبير، وكل منهم تمنى [1].

ولد ابن ماجه رضي الله عنه سنة تسع ومائتين باتفاق أهل التاريخ.

وقال الحافظ المزي في التهذيب [2] قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي[3]، رأيت له بقزوين تاريخا على الرجال والأمصار من عمر الصحابة رضي الله عنهم إلى عصره، وفي آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجه يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين [4]ومائتين، وسمعته يقول ولدت في سنة تسع ومائتين، ومات وله أربع وستون سنة وصلى [5] عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أبو بكر وأبو عبد الله أخواه، وقال غيره مات سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى ورثاه يحي بن زكريا العراقي، فقال:

أيا قبر ابن ماجه نحثت قطرا مليا بالغداة وبالعشى

---

[1] – وفي "ب" فحصل له ما تمنى.

[2] – راجع تهذيب الكمال ق ١٢٩٢.

[3] – راجع شروط الأئمة الستة ١٦.

[4] – في "ب" سبعين ساقطة.

[5] – المحدث الصدوق أبو داود سليمان بن يزيد القزويني الغالي رفيع أبي الحسن القطان في الرحلة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة (سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١٥).

فقد حزت التقى والبر لما تضمنت البري من البرى
من الإيمان قولا ثم فعلا جهارا ليس ذلك بالخفي
أيا عين جودي ثم جدى بدمع في البكاء على التقى
أبي عبد الله ألا له اليتامي أب بربهم جدب حفي
أقول لمقلتي ألا أبكياه لفقدان لآثار النبي
ونشر مناقب كثرت وطابت لآل الله كالمسك الذكي
بعقل وافر لا عقل فيه بكاء السيف الصقيل المشرفي
فقيه كان من سفيان أوس وما لنعمان كان له بشيء
عليه الله صلى ثم صلى عليه من ملائكته العلي
يحق لكل ذي دين ودنيا يبكيه بدمع لا بكي

وقال محمد القزويني:

لقد أوهى دعائم عرش علم وضع علمه فقد ابن ماجه
وخاب رجاء ملهوف كثيب يداويه من الداء ابن ماجه
ألا لله ما جنت المنايا علينا من تخطفها ابن ماجه
محمد الذي إن عديوما مصابيح الدجا عد ابن ماجه
ومن المصنفات مسندات ومنتخباتها بعد ابن ماجه
أيا عبد الله مضيت فردا وما خلفت مثلك يا ابن ماجه

قال الرافعي هذا نظم لا قافيه له لكن قد يوجد مثله في المنظومات انتهى.

وقد أخذت سنن ابن ماجه عن مشائخ أجلة سماعا وإجازة منهم شيخنا شيخ الإسلام المحقق الفهامة المدقق شيخنا الجليل عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجعفري المغربي المكي المالكي، وسمعت بعضه منه بالروضة المشرفة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام عام زيارتنا، ومنهم شيخ الإسلام شيخنا محمد بن سليمان المغربي المالكي ، وأجلهم شيخنا العلامة الأستاذ شيخ الإسلام بركة الأنام خادم السنة الشريفة والآثار المنيفة خاتمة الحفاظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي القاهري، عام مجاورته بمكة سنة سبعين وألف بمنزلة بمكة بباب حزورة أحد أبواب المسجد الحرام مع جملة أعيان مكة المشرفة الآخذين عنه بقراءة شيخنا شيخ الإسلام عيسى المغربي المذكور من أوله إلى باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ.

وبالإجازة لسائره عن البرهان إبراهيم بن حسن اللقانى والنور على بن إبراهيم الحلبي عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا عن أبي الفضل شيخ الإسلام والحفاظ بن حجر قراءة عليه لغالبه وإجازة لباقيه بقراءته على أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي نزيل القاهرة مرة على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي سماعا لجميعه عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدمي سماعا عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد قدامة سماعا عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعا عن الفقيه أبي منصور محمد ب الحسين أبن أحمد المقومي بضم الميم وفتح القاف وكذا الواو المشددة وبعدها ميم هكذا ضبطه الزبيري سماعا قال أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قال

حدثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني رحمه الله فذكره.

وبالسند قال حدثنا جبارة بن المغلس قال ثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول من أحب أن يكثر الله خيره ببيته فليتوضأ إذا حضر غداءه، وإذا رفع وهو أول ثلاثياته وجملتها خمسة وكلها بهذا السند.

ثانيها، ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ، فضل شواء قط ولا حملت معه طنفسة.

ثالثها: الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى من الشفرة إلى سنام البعير.

رابعها: ما مررت ليلة اسرى بي بملأ إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة.

خامسها: قال قال رسول الله ﷺ، إن هذه الأمة مرحومة عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار.

والحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ونختم بما روى الترمذي في جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قل ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعوا بهؤلاء الكلمات لأصحابه.

"اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا، وأبصارنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا

على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، قال : وهذا حديث حسن.

وروت عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ اذا فرغ من حديث وأراد أن يقوم من مجلسه، يقول اللهم اغفر لنا ما اخطأنا وما تعمدنا وما أسررنا، وما أعلمنا وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، رب العرش الكريم، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وإلى هنا انتهى ما نقلته من خط جامعه مولانا العلامة القدوة الفهامة الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياز الأنام، آمين.

وصلى الله عليى سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الخاتمة كذلك.

في "ب" من نقل عن خطه جامع ذلك الشيخ عبد الله بن الشيخ سالم البصري، نفع الله به المسلمين آمين.